بواكير الحياة الاجتماعية للرئيس الامريكي دوايت ١٨٩٠-١٩٥٢م.

أ.د.عبد الله حميد العتابي
جامعة بغداد/كلية التربية للبنات
abedalla@rashe.uobaghdad.edu.iq

انوار نجم سوادي
جامعة بغداد / المكتبة المركزية
Bdibeid22@gmail.com

الملخص:

شهدت حياة الرئيس الامريكي دافيد آيزنهاور الذي تولى رئاسة الولايات المتحدة الامريكية الكثير من الدراسات التي سلطت الضوء على حياته الرئاسية وصدرت في هذا المجال عشرات الكتب والبحوث والمقالات ، ولكن كانت حياته الاجتماعية قبل رئاسة الولايات المتحدة الامريكية شبه غائبة عن اغلب تلك الدراسات لاسيما العربية منها الامر الذي جعل كثير من جوانب شخصية هذا الرئيس مبهمة ومن هذا المنطلق يسعى هذا البحث الى الكشف عن تلك الجوانب المبهمة من خلال تناول حياة الرئيس ايزنهاور منذ الولادة والوقوف على ابرز المحطات الاجتماعية في حياته بعيد عن حياته السياسية والعسكرية.

الكلمات المفتاحية: (بواكير، الحياة الاجتماعية، الرئيس الامريكي دوايت).

Early social life of US President Dwight 1890-1952

Anwar Najem Swady Prof. Dr. Abdullah Hamid Al-Atabi
University of Baghdad

Abstract:

The life of US President David Eisenhower, who assumed the presidency of the United States of America, witnessed many studies that shed light on his presidential life and dozens of books, research and articles were published in this field, but his social life before the presidency of the United States of America was almost absent from most of those studies, especially the Arab ones, which He made many aspects of the personality of this president ambiguous, and from this point of view, this research seeks to reveal those ambiguous aspects by addressing the life of President

Eisenhower since birth and standing on the most prominent social stations in his life far from his political and military life.

Keywords: (Bewaker, social life, US President Dwight).

المقدمة

دوما ما كانت حياة المشاهير تحتمل جوانب كثيرة وغالبا ما يتم تسليط الضوء على بعضها واغفال البعض الاخر لاسيما الرؤساء اذ يتم تسليط الضوء على الجوانب السياسية والعسكرية واغفال الجوانب الاجتماعية في حياتهم ، وفي هذا البحث سنحاول تسليط الضوء على الجانب الاجتماعي من حياة الرئيس آيزنهاور قبل توليه الرئاسة الامريكية .

وسنحاول التطرق لحياة آيزنهاور الاجتماعية منذ ولادته وحتى توليه رئاسة الولايات المتحدة الامريكية والوقوف على ابرز المحطات الاجتماعية في حياته ، وابرز جوانب تعليمه ودخوله الكلية العسكرية وتدرجه في المناصب العسكرية .

ولادته ونشأته

ولد (دايفيد دوايت آيزنهاور–David Dwight Eisenhower) في دينيسون في ولاية تكساس في الرابع عشر من تشرين الاول١٨٩٠, سمي على اسم والده ديفيد, الا ان والدته ايدا قررت ان, يُسمى دوايت, وهو الثالث من بين سبعة ابناء ولدوا لديفيد وايدا ايزنهاور[١].

[١]اودو زاوتر, رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ١٧٨٩حتى اليوم, دار الحكمة, لندن, ٢٠٠٦., ص١٣٦؛
Michael A .Genovese, Encyclopedia The American Presidency, New York,2002,p169.

وصف دوايت حياة عائلته في ابيلين التي سكنوها وهو في الثامنة من عمره, بالقول:((**اكتشفت لاحقاً اننا فقراء جداً, الا اننا لم نكن نعرف ذلك وقتذاك**))[١]، لذا لم يدرك دوايت ان عائلته فقيره كان يعرف فقط ان عائلته محترمة في المجتمع, وتدفع فواتيرها في الوقت المحدد, وقرأوا الكتاب المقدس, وذهبوا الى الكنيسة.[٢]ومن المهم الاشارة, الى ان الاطباء والمحامين واصحاب الاعمال الناجحة عاشوا مع عائلاتهم على الجانب الشمالي من خطوط للسكك الحديد في ابيلين, في حين عاشت عائلة دوايت في الجانب الجنوبي مع عائلات ذات مستوى معيشي متواضع, وحين كان دوايت طفلاً, لم يفهم الفرق بين الاحياء[٣].

عمل دوايت منذ صغره على بذل ما بوسعه لمساعدة عائلته على تغطية نفقات معيشتهم, كان يبيع الخضار من حديقة العائلة, وطرق الابواب لتسويق خضاره, في اجواء من الحر والغبار[٤]. وفي بعض الاحيان, عمل والده في معمل الالبان (سبرنكس بيل-Belle Springs creamery), اعتنى مع اخوته بتربية الدجاج, البط, الخنازير, الارانب وبقرتين. وطالما شارك اخوته في قطاف الكرز والتفاح والكمثري والعنب من بستانهم, ثم تعليب بعض الفواكه وتجفيفها[٥].

يستذكر دوايت حادثة في مدرسته الابتدائية قائلاً:((**ذات يوم بعد المدرسة, اندفعت الى تحدي زميل لي في الدراسة. يدعى (ويسلي ميريفيلد-Wesley Merrifield)**))

---

(1)Quoted in Jean Edward Smith, Eisenhower in war and peace, Random Howse, New York,2012, P.31.

(2)Jean Darby, Dwight D. Eisenhower, Lerner publications company , Minneapolis ,2004,P.32.

(3)Ibid,p14.

(4)Calor DEste, Eisenhower: Asoldier`s life, New York,2002, P.24.

(5) Calor DEste.Op.Cit.,P.24

اكبر من دوايت بسنتين وبنيانه الجسمي اقوى ايضاً, الا ان دوايت لم يتراجع, ويستذكر ذلك بالقول:((**لم يكن لدى أي منا الشجاعة ليقول, لن اقاتل**)). تجمع حشد من الطلاب يتفرجون على مصارعة دوايت و ويسلي لأكثر من ساعة. ((**كلاهما تنزف اذانهما, وعيونهما منتفخة من حدة الضرب, لم يفز أي من الصبيين في القتال, لكن لم يستسلم أي منهما, توقفوا فقط بعد اصابهم الاعياء والتعب من القتال**))[١]

يستذكر دوايت حادثة اخرى , حين كان لدى دوايت عشر سنوات من العمر, رفض والده خروجه مع شقيقه آرثر وادغار لقضاء ليلة (عيد الهالوين – Halloween) night خارج المنزل, بحجة انه صغير جدا على الخروج في هكذا مناسبات , انتابت دوايت ثورة غضب, وبكى وضرب بقبضته جذع شجرة التفاح, وبدأت يده تنزف, وامره والده بالذهاب الى غرفته, ركض دوايت الى غرفته, والقي بنفسه على السرير, وهو يبكي على وسادته, وبعد فتره جاءت والدته وجلست بجانبه, وضعت مرهما على يديه وضمدتها. وقالت:((**من ينتصر على نفسه اعظم ممن يحتل مدينة**)). وابلغته ان نوبة غضبه لم تغير شيئاً, وانه لم يؤذي سوى نفسه. في وقت لاحق, كتب دوايت ((**لطالما نظرت الى الوراء في تلك المحادثة بوصفها واحدة من اكثر اللحظات قيمة في حياتي**))[٢].

(1) Quated in Jean Darby, Op.Cit.,P.13.
(2)Jean Darby,Op.Cit..,P.13.

كانت ابتسامة دوايت الهادئة علامته المميزة, وتمتع بمزاج حاد, وعناد, الا انه كان محبوباً لدى اصدقائه[١]. كان ابرز هواياته (الصيد, صيد الاسماك, الطبخ ولعب الورق). كان مولعاً منذ نعومة أظافره بمطالعة التاريخ العسكري, وكان يركز بشدة على قراءة مسار المعارك الشهيرة[٢]. استعار العديد من الكتب من محرر صحيفة المدينة, ولكن ماعدا دراسة التاريخ لم يبذل كثيرا من الجهد في واجباته المدرسية, وبدلاً من ذلك ركز على الرياضة المدرسية , وعلى وجه الخصوص كرة القدم والبيسبول[٣].

حقق ايزنهاور درجات جيدة باقل جهد علمي, كان لديه القدرة على الحفظ, وذاكرة عقلية جيدة, وبرزت موهبته بكتابة النثر بصورة فعالة. كانت افضل درجاته في اللغة الانكليزية, والتاريخ. توقع زملاء دراسته في كتابهم السنوي الاخير, انه سيصبح استاذاً للتاريخ في جامعة (ييلYale)[٤].

ويبدو ان تركيز مدرسة ايلين الثانوية الصارم على الاساسيات كان في محلة, فعلى الرغم من انها لا تخرج اكثر من ثلاثين طالباً الا انها ثلاثة من خريجيها, اصبحوا رؤساء جامعات[٥].

---

(١) وصفه ايفريت هازلت صديق الرئيس ايزنهاور المقرب بانه:((كان يتمتع بصفات القيادة جنباً الى جنب الصفات البشرية المحبوبة: الطلاقة في الحديث, الصدق, الاحساس بالحرية وروح الدعابة)). انظر:- Carlo D`Este,Op.Cit.,P.25.

(2) Michael Genovese, Op.Cit.,P.169.

(3) Michael Genovese, Op.Cit,p.170.

(4) Jean Darby, Op.Cit.,P.14.

(٥) في عام ١٩٥٠, كان دوايت ايزنهاور رئيساً لجامعة كولومبيا Columbia, وميلتون رئيساً لجامعة بنسلفانيا ودين مالوت Dean Malott في جامعة كورنيل Cornell. انظر:- Jean Edward Smith, Op.Cit.,P.33.

ومن المفيد الاشارة, الى تعرضه لحادث خلال سنته الاولى في المدرسة الثانوية, سقط دوايت اثناء اللعب في ساحة المدرسة, واصيبت ركبته, وفي اليوم التالي, تورمت ساقه, وتغير لونها, وعانى من حمى شديدة, اتصل والداه بالطبيب المحلي الدكتور(كونكلن–Conklin)الذي عالج التقرح, الا انه فشل في السيطرة على تمدد الورم او تخفيض حرارته, واخبر هذا الطبيب والدا دوايت بوجوب بتر ساقه, لغرض ايقاف الورم. كان تفكير دوايت بانه سيصاب بالشلل لبقية حياته، اكثر رعباً من الاصابة. توسل الى والديه, بان الورم سيزول من تلقاء نفسه. ثم دعا دوايت شقيقه ادغار الى غرفته, وطلب منه القَسم بمنع الطبيب من بتر ساقه في حال فقدان وعيه, اوفى ادغار بقسمه, ووقف حارساً بأمانه خارج غرفة دوايت, حتى انه كان ينام في مدخل الغرفة ليلاً. احترم الوالدان رغبة دوايت, واعتقد الطبيب ان موقف الوالدين سيقتل دوايت, ولكن بحلول الاسبوع الثاني, بدأت حمى دوايت في الانخفاض واختفى الورم والاحمرار, وتعافى تماماً[١].

تخرج دوايت وشقيقه ادغار من مدرسة ابيلين الثانوية في مارس١٩٠٩. اراد ادغار ودوايت الذهاب الى الكلية, كانت لدى ادغار الرغبة في الانخراط في جامعة ميشغان لدراسة القانون, الا ان والده اعتقد ان العمل كمحام هي مهنة غير شريفة, لذا رفض مساعدة ادغار في دفع تكاليف الكلية[٢], لذا ابتكر الاخوان دوايت وادغار خطة تمثلت في الاتفاق على ان يذهب ادغار الى الجامعة, في حين يبحث دوايت عن عمل بغية توفير المال اللازم لدراسة شقيقه, وفي السنة التالية, يتبادلون الادوار وفي ايلول ١٩٠٩, التحق ادغار في الجامعة, في حين انخرط دوايت بالعمل في مصنع الالبان

(1)Jean Derby, Op. Cit.,P.14.
(2)Merle Miller, Ike: The Soldier, New York,1987,P.60.

وكانت مهمته سحب ثلاثمائة باوند(رطل)[١]من الثلج لتبريد الحليب والزبدة, وبعد مدة وجيزة, كان لدى دوايت عضلات ضخمة, وقدرة كبير على التحمل[٢]. صادف ايزنهاور في صيف عام ١٩١٠, بعد ان قضى عاماً في مصنع الالبان, صديقه القديم في المدرسة الثانوية, (أيفرت هازلت– Everett Hazlett) , والذي كان يلقبه الجميع (سويدي – Swede), كان الاخير ابن طبيب مدينة ايبلين, دخل مدرسة الثانوية مع دوايت, لكن سرعان ما انتقل الى مدرسة ثانوية أخرى في (ويسكونسن–Wisconsin) , كان يقضي الصيف في ادارة متجر لمعدات الاضاءة الغازية, يمتلكه والده بالقرب من مصنع الالبان, وقد حصل بالفعل على توصية من الكونغرس للالتحاق في (الاكاديمية البحرية الامريكية في انابوليس بولاية ماريلاند Vnited States Naval Academy) –at Annapolis,الا انه رسب في اختبار مادة الرياضيات, وكان في ابيلين للدراسة من اجل اعادة الامتحان[٣].

كان من الواضح, ان تأثير سويدي جلياً في دوايت, اذ اقنعه ان الكليات العسكرية هي من ستدفع التكاليف دراسته, لم يكن دوايت يفكر في ان يصبح بحاراً او جندياً, الا انه احب التاريخ العسكري. وايقن بانه عاجز عن الالتحاق في جامعة مدنية في ظل ظروفه المالية الخاصة[٤]. كتب آيزنهاور لاحقاً: ((**لم يكن من الصعب اقناعي بان هذهِ كانت خطوة جيدة**))[٥]. كان من الصعب الالتحاق بالاكاديمية البحرية او

---

(١) يساوي الباوند(الرطل)الواحد٠,٤٥٣٦من الكيلوغرام.

(2) Merle Miller ,Ibid.,P.60.

(٣) لمزيد من التفاصيل عن تلك الاكاديمية. انظر:–

فاتن سعد عودة , القوة البحرية للولايات المتحدة الامريكية١٩١٣–١٩٢٢, اطروحة دكتوراه(غير منشورة), جامعة بغداد, كلية التربية للبنات,٢٠١٥.

(4) Jean Derby, Op. Cit., P.15.

(5) Jean Edward Smith, Op. Cit.,P.34.

الاكاديمية العسكرية الامريكية في (ويست بوينت–West Point)[١] في نيويورك. لا يمكن للطلاب التسجيل فقط, كان عليهم ان يسجلوا نتائج جيدة في اختبار تنافسي, ومن ثم ترشيحهم من جانب عضو مجلس الشيوخ الامريكي من ولايته الاصلية[٢].

اقنع السويدي صديقه دوايت وبسبب عدم وجود صلات سياسية لعائلته, بمراسلة السيناتور جوزيف تيل برستو Joseph TL. Bristow[٣]عضو مجلس الشيوخ الامريكي عن ولاية كنساس, وقد كتب الرسالة في الثاني عشر من اب١٩١٠, وقد اعرب دوايت عن رغبته الشديدة للدخول في((**اكاديمية انابوليس او اكاديمية ويست بوينت**)). وابلغه بانه تخرج من الدراسة الثانوية, وسيبلغ التاسع عشر في الخريف. وقد طلب منه ترشيحه في احدى تلك الاكاديميات[٤].اجابه مكتب السناتور في ايلول, بان هناك امتحان تنافسي في ويست بوينت, سيعقد في (توبيكا– Topeke) في٤و٥ تشرين الاول.

كان دوايت واحداً من ثمانية تقدموا للامتحان التنافسي في ٤ تشرين الاول[٥], للدخول الى احدى الاكاديميتين– انابوليس او ويست بوينت – نجح آيزنهاور في الحصول على المركز الثاني في الامتحان, تراوحت درجاته بين ٩٩ بالمائة في اللغة

---

[١] تقع الاكاديمية العسكرية الامريكية في ويست بوينت في وادي نهر هدسون في شمال ولاية نيويورك. انظر:–

فاتن سعد عودة, القوة البحرية للولايات المتحدة الامريكية ١٨٩٠–١٩١٣, رسالة ماجستير(غير منشور), كلية التربية/ابن الرشد, جامعة بغداد,٢٠١١.

[2] Jean Darby, Op. Cit., P.16.

[٣] لمزيد من التفاصيل عن السيناتور تيل برستو. انظر:–Fa.m.wikipedia.org. تاريخ الزيارة ١٧كانون الاول٢٠٢٠.

[4] Carlo D`Este, Op. Cit., P.15.

[5] Jean Edward Smith, Op. Cit., P.34.

الانكليزية, والى ٧٣ بالمائة في التاريخ الامريكي, بمتوسط معد نهائي قدره ٨٧,٥بالمائة,في حين حصل (جورج بولسيفر–George Pulsifer),الذي احتل المرتبة الاولى بمتوسط ٨٩,٠[١], وفي الربع والعشرين من تشرين الثاني من العام نفسه, كتب السناتور برستو لآيزنهاور لإبلاغه باختياره, طالباً منه تزويده ببيانات عمره, بالسنة والشهر واليوم بالضبط, وبيان المدة التي قضاها دوايت في كانساس. اجاب ايزنهاور في اليوم التالي:((**ابلغ من العمر تسعة عشر عاماً, واحد عشر يوماً فقط, وكنت مقيما في ابيلين في كانساس لمدة ثمانية عشر عاماً**))[٢].

ان نظرة فاحصة دقيقة لرسالته توضح لنا بجلاء كذب دوايت بشأن عمره, لأنه في العشرين من عمره, على الرغم من ان عمره يؤهله للدخول للأكاديمية العسكرية.

تجاوز دوايت اخر العقبات في دخوله الاكاديمية العسكرية, باجتيازه امتحان القبول في ويست بوينت في الثالث عشر من كانون الثاني ١٩١١, وفي سياق متصل, اجتاز اختبار اللياقة البدنية في (جيفرسون باراكس–Jefferson Barracks) في ولاية (ميسوري–Missouri)[٣].

انخراطه في سلك العسكرية

تلقى دوايت اوامر من وزير الحرب الامريكي هنري (لويس ستيمون Henry Lewis Stimson–) (٢٢مايس١٩١١–٤اذار١٩١٣)[٤], بالالتحاق الى اكاديمية

---

(1) Ibid,p.35.

(2)Ibid.,P35

(٣) لمزيد من التفاصيل عن اختبارات القبول في الاكاديميات العسكرية, انظر: فاتن سعد عودة, القوة البحرية للولايات المتحدة الامريكية١٩١٣–١٩٢٢, ص٩٧.

(٤) لمزيد من التفاصيل عن هنري لويس ستيمسون. انظر:–

Sod Frey Hodgson, The colonel: The life and Wars of Henry stimson1867-1950, Poplar biography, 1990.

ويست بوينت في الرابع عشر من حزيران ١٩١١[١].غادر دوايت ابيلين في القطار الليلي الذاهب الى مدينة كانساس في الثامن من حزيران, بعد ان صافح والده واخوته وقبل امه التي قالت له:((**وهذا خيارك**))[٢], ثم اجهشت بالبكاء وهذه المرة الاولى تبكي امام اولادها[٣].

بلغ عدد طلاب اكاديمية ويست بوينت في حزيران١٩١١, ستمائة وخمسون طالباً, موزعين على اربعة مراحل, اقسم مئتان واربعة وستون شاباً من دفعت دوايت متم الولاء في الربع عشر من حزيران١٩١١, لم تكن هناك نساء في تلك الدفعة, ولا سود, ولا اسبان, وعدد قليل جداً من الكاثوليك, وثلاثة شبان فقط من الطائفة اليهودية, كان اغلب دفعة دوايت, من البيض البروتستانت, من الطبقة الوسطى في الولايات المتحدة الامريكية[٤]. وفي هذا السياق, تذكر احد معاصري دوايت قائلاً:((**كانت العوائل الاكثر ثراءاً ترسل ابنائها الى جامعة هارفارد Harvard أويل**))[٥].

كان المنهج الدراسي لويست بوينت, قد وضع قبل اكثر من مئة عام, ولم يُواكب التطورات الحديثة, على الرغم من زيادتها السابقة في بعض الحقول, وخاصة الهندسة والفيزياء والكيمياء, وافتقر اساتذة تلك المدرسة للخبرة[٦], وعلى الرغم من تخلفها التعليمي, وحاجتها لمواكبة العصر في العلوم العسكرية, فقد كتب آمر الاكاديمية (هيغ سكوت– Hugh Scott) : ((**ويست بوينت, ليس موضوعاً للأصلاح, انها تخطوا قدماً**

(1) Merle Miller, Op.Cit.,P63.
(2) Quated in Jean Derby, Op. Cit.,P.15.
(3) Ibid.,P.16.
(4) Piers Brendon, Ike: His Life and Times, New York, 1986,P.9.
(5) Quated in Ibid., P.10.
(6) Carlo D`Este,Op.Cit.,P.15.

في مسارها المهيب من عام الى اخر نحو تحقيق ذاتها, تتحرك بروية وهدوء في ظل تقاليدها الراسخة في الشرف, الواجب, البلد, دون الحاجة الى تغير جذري))[١].

حيال ذلك, اشتكى رئيس اركان الجيش الامريكي (بيتون مارش- Payton march)[٢]من ان الاكاديمية العسكرية((**متخلفة اربعين عاماً عن العصر**))[٣].وفي سياق متصل, اعرب (تشارلز اليوتCharles Eliot) رئيس جامعة هارفارد, وهو استاذ زائر في اكاديمية ويست بوينت, ورائد في حقل الاصلاح الاكاديمي, عن اسفه للتأثير المؤذي((**لأساليب البيرقراطية**))التي كان يتم فيها تدريب الطلاب يوماً بعد يوم[٤]. في حين صُدم المارشال (هنري فيليب بيتان -Henry Philippe Petain)[٥]بطل معركة (فردان Verdun)[٦], حينما زار ويست بوينت بعد الحرب وصرح قائلاً:((**لا اعتقد من الواجب على الشباب الذين يتم اعدادهم لمهام الضباط تكرار الايماءات والاوامر نفسها كل يوم خلال اربع سنوات. يبدو ان هذا طويل جداً, واخشى ان تؤدي تلك**

---

(1) Quated in Piers Brendon, Op. Cit., P.9.

(٢) لمزيد من التفاصيل بيتون مارش

Edward M. Coffman , The Hilt of the sword: The Career of Peyton C. March, Wisconsin, University of Wisconsin Press, 1966.

(3) Merle Miller,Op.Cit.,P.36.

(4) Piers Brendon,Op.Cit.,P.9.

(٥) لمزيد من التفاصيل من هنري فيليب بيتان. انظر:- Richard Griffith, Petain, London, 1970.

(٦) لمزيد من التفاصيل عن معركة فردان. انظر:-WWW.moqatel.com. تاريخ الزيارة ١٨ كانون الاول٢٠٢٠.

الرتابة الى تثبيت عقل الخريج في جمود فكري, بحيث تصبح المرونة لديه معدومة))[١]

وبالعودة الى حياة دوايت في الاكاديمية, ففي سنته الاولى بدأ دوايت في التدخين, وهي مصدر عيوب لانهائية, وبما ان السكائر المغلفة ممنوعة, فقد كان يدخن (تبغ ماركة بول دورهام – Bull Durham tobacco)–غير المغلف–,وهكذا اصبح مدخناً شرهاً, وفي العام التالي, كان يلعب البوكر مع زملائه في الاكاديمية, وكان كثيراً ما يفوز, لان لديه قدرة خارقة على التركيز على اللعبة. لكنه ترك البوكر في نهاية العام الثاني له بسبب استياء زملائه من خساراتهم[٢].

اعترف ضابط ركن الاكاديمية بصفاته القيادية الكامنة في شخص ايزنهاور, التي يمكن ان نعزوها الى انه اكبر بسنتين او ثلاثة سنوات عن معظم زملائه في الصف الدراسي. ولربما كان ترتيبه الولد الاوسط بين اخوانه الستة, قد ساعدت في بلورة تلك الميزة. اذْ تمت ترقيته الى رتبة عريف, وكان ترتيبه الحادي عشر من اصل سته وثلاثين تمت ترقيتهم[٣].

مارس دوايت العاب القوى خلال سنوات الاكاديمية الاربعة, وقال مدرس الفريق في الاكاديمية:((**كان ايكي اول طالب يحضر في الملعب لممارسة كرة القدم, وآخر من يغادر, كنت اشتمه, لأنه كان يتدرب في وقت متأخر جداً لدرجة انني اجمع كرات القدم التي ركلها بعيداً في الظلام**))[٤].

---

(1) Jean Edward Smith,Op.Cit.,P.36.

(2) Merle Miller,Op.Cit.,P.61.

(3) Piers Brendon, Cp.Cit.,P.9.

(4) Jean Edward Smith,Op.Cit.,P.35.

كان دوايت صغيراً جداً وضعيفاً جداً وكان يزن (١٥٥)رطلاً وسرعان ما تعرض لأصابه في الركبة في مباراة اكاديميته ضد فريق (تافتس-Tufts) في اواخر الموسم, وقد سجل ((لم استطيع النهوض, لذلك ابعدوني من الملعب, ولم اعود كلاعب مرة اخرى))[١].

درب دوايت في المرحلتين الثالثة والرابعة من الاكاديمية, فريق ناشئي الاكاديمية,((**كانت مواسم ناجحة, وتعلم الجمباز, واتقن اسلوب الوقوف منتصباً, ويداه الى جانبه, ثم يسقط على الارض, وكسر السقوط في اللحظة الاخيرة, قبل ان يصطدم انفه بالسطح**))[٢].

عنت ويست بوينت لدوايت بانها لعبة كرة قدم, على الرغم من كونه ليس لاعباً من الدرجة الاولى, الا انه عوض ذلك بالتفاني والحماس ما كان ينقصه في الحجم والموهبة, لذا مارس التنافسية والعمل الجماعي والسعي لتحقيق هدف مشترك بإصرار, وعلق لاحقاً عن ذلك بالقول:((**لقد لاحظت بارتياح حقيقي كيف يبدو, ان لاعبي كرة القدم السابقين, يتمتعون بمؤهلات قيادية. اعتقد ان هذا كان اكثر من مجرد مصادفة, اعتقد ان كرة القدم, تقريباً اكثر من أي رياضة اخرى, تميل الى غرس الشعور, بان النصر يأتي من خلال العمل الجاد, والعمل الجماعي, والثقة بالنفس, والحماس الذي يرقى الى التفاني**))[٣].

عانى آيزنهاور خلال مدة دراسته من مادة التاريخ العسكري, اذ كان عليه ان يبذل جهداً كبيراً في الحفظ المفرط الذي يمثل جهداً اكاديميا غير ذي معنى. وفي هذه

---

(1) Piers Brendon,Op.Cit.,P.10-11.

(2) Merle Miller,Op.Cit.,P.62.

(3) Jean Edward Smith,Op.Cit.,P.35.

السياق كتب:((**كانت معركة (جيتيسبيرع-Gettysburg) واحدة من الاشياء التي كان علينا دراستها, طلب منا ان نحفظ اسم كل جنرال او ضابط كبير في القوات المقابلة بأكملها, كان عليك ايضاً معرفة ما يأمر به الضابط-الطابع الدقيق للأمر-, ثم كان عليك ان تتذكر الموقف او موقف كل من هذهِ الاوامر في ساعة كذا وكذا في يوم كذا وكذا. لطالما كرهت اختبارات الذاكرة, على الرغم من امتلاكي لذاكره جيدة جداً, لكن لم يكن هذا هو الشيء الذي يثير اهتمامي, لذلك لم امنح مادة التاريخ العسكري اهتماماً, لأنها مادة فاشلة**))[١].

كان تقويم دوايت عند تخرجه من الاكاديمية, قد لخصه تقرير ضابط ركن الاكاديمية بالكتابة عنه:((**لقد رأينا في ايزنهاور نوعاً غير مألوف من الضباط, رجل يستمتع بحياته العسكرية, ويمنح الواجب, والترفيه, قيمهما العادلة, لم نرَ فيه رجلاً سيلقي نفسه على وظيفته الى حد درجة الهوس, بحيث لا يهمه شيئاً آخر**))[٢]. وفي سياق متصل, اوصى آمر تدريب الطلاب العسكريين في ويست بوينت بتعينه ضابط قيادي في المهام الصارمة[٣].

انهى ايزنهاور في الترتيب الحادي والستين في فصله الدراسي المكون من مائه واربعة وستين. دخل مائة شاب مع دوايت في عام ١٩١١, لسبب او آخر, فشلوا في اكمال الدراسة في الاكاديمية, احتل دوايت المرتبة ٥٧ في الهندسة العسكرية, ٤٥ في القانون,٧٢ في الاسبانية,٧٢ في علم الجيولوجيا والحفر,٨٢ في الدافعية و ١٢٥في السلوك. لقد تعلم دوايت مهنة الجندي, عرف كيف يسير, وكيف يتعامل مع السلاح,

---

(1) Merle Miller,Op.Cit.,P.62.

(2) Jean Edward Smith,Op.Cit.,P.37.

(3) Carlo D`Este,Op.Cit.,P.16.

وكيف يركب, وكيف يصدر امراً. كان يعرف عادات الخدمة وتقاليدها والتنظيم واهمية العمل الجماعي, والضبط[١].

زواجه

بعد ظهر احد أيام تشرين الاول ١٩١٥, وحينما كان آيزنهاور في زيه الرسمي في مهمة تفتيش لنقاط حراسة حصن فورت سام هيوستن في تكساس, لوح له احد اصدقائه من شرفة منزل الرائد (هانتر هاريس–Hunter Harris) , والتي كانت زوجته تقيم حفلة في حديقة منزلها تحت اشعة الشمس في يوم خريفي, وهناك التقى بشابة تبلغ التاسع عشر من عمرها تدعى (ماري جنيفا دود–Mar Geneva Doud) والتي تكنى (بمامي– Mamie)[٢],وسرعان ما سألها بالسير معه في عمليات التفتيش, ولم تتردد في الموافقة, وتبادلا الحديث وبعد اربعة اشهر من اللقاء الاول, وفي عيد الحب عام ١٩١٦, خطب ايزنهاور مامي, وعلى الرغم من قلق والدي مامي[٣] وشكوكهما في عدم

---

(1) Carlo D`Este,Op.Cit.,p.17.

[٢] كانت مامي البنت الثانية من بين اربع بنات لجون واليفيرا دود من دنفر, كانت مامي منفتحة تماماً, مليئة بالحياة, كثيرة الدلال, تحب ان يغازلها الباقين, وصفت مامي ايزنهاور الذي يكبرها بست سنوات بالقول انه ((اكثر شاب وسيم رأيته في حياتي)). في حين وجد ديفيد في مظهر مامي الرقيق والساحر للاعتراف ((لقد اثار اعجابي مظهرها)).

[٣] من الجدير بالذكر ان اجداد جون شيلدون دود–والد مامي– هاجروا الى امريكا عام ١٩٣٩قادمين من السويد, واسسوا مدينة جيلفورد بولاية كونيتيكت, اسس والد جون شركة لتعليب اللحوم في شيكاغو في سبعينات القرن التاسع عشر وحقق ثروة. وتخرج جون من جامعة شيكاغو بعد حصوله على شهادة في الرياضيات, واسس شركته الخاصة بتعليب اللحوم في بون بولاية ايوا, وحقق ثروة اكبر , وتزوج اليفيراكارلسون, وهي ابنة مهاجر سويدي ثري, وانشأ اسره, تقاعد جون من العمل في عام ١٩٥٢وانتقل الى كولورادو بعد ان جمع اكثر

قدرة ابنتهما على العيش في مساكن الضباط في ثكنات الجيش, وبراتب ضابط عسكري, الا ان اصرار مامي على الزواج من ايزنهاور, دفع والديها للموافقة اخيراً. وفي حفل متواضع تزوج ايزنهاور من مامي في الاول من تموز١٩١٦ في الساعة الثانية عشر ظهراً في صالون والديها الامامي. عاش الزوجان في سكن الطلاب, وتحملت مامي تنظيف البيت وادارته, في حين تحمل ايزنهاور مسؤولية الطبخ(١).

انجبت مامي ابنها البكر في ايلول ١٩١٧, واسمته (دود دوايت – Doud Dwight), الا انه توفي في الثاني من كانون الثاني١٩٢١بعد دخوله في غيبوبة, نتيجة اصابته بالحمى القرمزية. مما سبب لآيزنهاور وزوجته حزناً عميقاً, لكن سرعان ما رزقا بولدهما الثاني (جون شيلدون دود ايزنهاور– John Sheldon Doud Eisenhower) في الثالث من اب١٩٢٢. وقال ايزنهاور((**لقد فعل جون الكثير لملئ الفراغ الذي شعرنا به بشدة وبعمق كل يوم في حياتنا منذ وفاة ابننا الاول**))(٢).

تلقت مامي تعليماً بسيطاً بعد ان تخرجت من الصف الثامن–الثاني متوسط– واخذت دروساً في العزف على البيانو والرقص, وكانت تحب السفر, والتحقت بمدرسة (مسز ولكوت–Miss Wolcot)حيث تدخلها بنات ارقى العائلات في دنفر, لتعليم فن التعامل بأدب واحترام مع الاخرين وبعض المهارات المنزلية.

كانت تلك ابرز المحطات في حياة دافيد آيزنهاور الاجتماعية قبل توليه رئاسة الولايات المتحدة الامريكية .

من مليون دولار, انتقل جون الى دنفر واشترى قصراً عصرياً في حي الكابيتول هيل الاراضي شرقي الولاية. للمزيد انظر:–

Susan Eisenhower, Mrs. lke :Memories and Reflections on the Life of Mamie Eisenhower, Strausane Giroux, New York,1966.

(1)Jean Darby, Op.Cit.,P.22.

(2)Ibid.,P.23.

الخاتمة

كانت حياة آيزنهاور الاجتماعية حافلة بالأحداث والذكريات التي اثرت في حياة ايزنهاور ومستقبله فيما بعد ، فنشأته في عائلة كبيرة ومتوسطة الحال اثر كبيرا في مسار حياته فيما بعد ، فقد تعلم ايزنهاور الاعتماد على النفس من خلال مساعدة عائلته على تغطية نفقات معيشتهم, كان يبيع الخضار من حديقة العائلة, منذ نعومة أظفاره .

كما ساهم وضع عائلته في دفعه نحو المسار العسكري لتحمل جامعة ويست بوينت تكاليف دراسته، لتنفتح أمامه ابواب السياسة من اوسع ابوابها حتى اوصلته الى رئاسة الولايات المتحدة الامريكية. وهذا يوضح اهمية تسليط الضوء على الجانب الاجتماعي في حياة الشخصيات.

قائمة المصادر

أ- المصادر العربية

١. اودو زاوتر, رؤساء الولايات المتحدة الامريكية منذ١٧٨٩حتى اليوم, دار الحكمة, لندن, ٢٠٠٦.

٢. فاتن سعد عودة, القوة البحرية للولايات المتحدة الامريكية ١٨٩٠-١٩١٣, رسالة ماجستير(غير منشور), كلية التربية/ابن الرشد, جامعة بغداد,٢٠١١.

٣. فاتن سعد عودة , القوة البحرية للولايات المتحدة الامريكية١٩١٣-١٩٢٢, اطروحة دكتوراه(غير منشورة), جامعة بغداد, كلية التربية للبنات,٢٠١٥.

ب-المصادر الانجليزية

1. Calor DEste, Eisenhower: Asoldier`s life, New York,2002.
2. Edward M. Coffman , The Hilt of the sword: The Career of Peyton C. March, Wisconsin, University of Wisconsin Press, 1966.
3. Jean Darby, Dwight D. Eisenhower, Lerner publications company , Minneapolis ,2004.
4. Fa.m.wikipedia.org.
5. Jean Edward Smith, Eisenhower in war and peace, Random Howse, New York,2012.
6. Kenneth S . Davis , Soldier of Democracy : ABiography of Dwight Eisenhower , New York , 1945.
7. Merle Miller, Ike: The Soldier, New York,1987,P.60.)
8. Michael A .Genovese, Encyclopedia The American Presidency, New York, 2002.
9. Piers Brendon, Ike: His Life and Times, New York, 1986.
10. Richard Griffith, Petain, London, 1970.
11. Sod Frey Hodgson, The colonel: The life and Wars of Henry stimson1867-1950, Poplar biography, 1990.
12. Susan Eisenhower, Mrs. lke :Memories and Reflections on the Life of Mamie Eisenhower, Strausane Giroux, New York,1966.
13. www.moqatel.com .